

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : وقد أُطْلِقَ الحَضِيضُ عَلَى كُلِّ سَافِلٍ فِي الْأَرْضِ وَكَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ
الْمُصَنِّفُ فَأَسْقَطَ الْقَيْدَ الَّذِي قَيْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ
: عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ أَوْ أَسْفَلِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ " أَزَّهَهُ أَهْدِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ : ضَعُوهُ بِالْحَضِيضِ فَإِنَّ زَمًّا
أَنَا عَيْدُ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَيْدُ " يَعْنِي بِالْعَيْدِ نَفْسُهُ . " وَالْحَضَضُ
كَزُفَرٍ وَعُنُقُ " كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَهَكَذَا ضَبَطَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ
سَيِّدِهِ وَفِي لُغَاتٍ أُخْرَى رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : الْحَضَضُ وَالْحُضْطُ
وَالْحُطْطُ " وَالْحُطْطُ " . قَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ الضَّادَ مَعَ الطَّاءِ إِلَّا فِي
هَذَا . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحُطْطُ وَالْحُطْطُ : وَزَادَ
الْخَلِيلُ : الْحُضْطُ بِضَادٍ بَعْدَ هَا طَاءً . وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : الْحُضْطُ
بِالضَّادِ وَالَّذِي رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ الْأَوْجُهُ مَا خَلَا الضَّادَ وَالَّذِي
وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ عُصَارَةٌ شَجَرٍ وَهُوَ زَوْعَانُ : " الْعَرَبِيُّ مِنْهُ
عُصَارَةُ الْخَوْلَانِ " وَيُعْرَفُ بِالْمَكِّيِّ أَيْضًا يُطْبَخُ فَيُجْعَلُ فِي أَجْرِبَةٍ
وَهُوَ الْأَجْوَدُ قَالَ : " وَالْهِنْدِيُّ عُصَارَةُ " شَجَرَةٍ " الْفَيْلَازْهَرْجِ " . وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمَقْرُ يُخْرَجُ مِنْهُ الصَّبَرُ أَوْ لَا ثُمَّ
الْحَضَضُ ثُمَّ تُفْلَهُ وَقَالَ صَاحِبُ الْمِنْهَاجِ : وَيُغَشَّ الْمَكِّيُّ بِالْدَّسِ
الْبَصْرِيِّ الْمُغْلَى فِيهِ صَبَرٌ وَمُرٌّ وَزَعْفَرَانٌ وَعُرُوقُ مَاءِ الْآسِ وَمَاءُ
قُشُورِ الرُّمَّانِ . قَالَ : وَيُغَشَّ الْهِنْدِيُّ بِعُصَارَةِ الْأَمْبَرِ بِارِيسِ
يُطْبَخُ بِالمَاءِ حَتَّى يَجْمُدَ " وَكِلاهُمَا " أَيِ النَّوْوَغَيْنِ " نَافِعٌ لِلْأَوْرَامِ
الرَّخْوَةِ وَالْخَوَّارَةِ وَالْفُرُوجِ وَالنُّفْسَاخَاتِ " وَالنَّمْلَةِ وَالْخُبْثَةِ
وَالدَّسِ وَاحِسٍ خَاصَّةً بِمَاءِ وَرْدٍ وَهُوَ يَشُدُّ الْأَعْضَاءَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْقُلَاعِ . "
وَالرَّمْدِ " وَغَشَاوَةِ الْعَيْنِ وَجَرَبِ الْعَيْنِ " وَالْجُدَامِ وَالْبَوَاسِيرِ "
وَشُقُوقِ السَّفْلِ وَالْإِسْهَالِ وَالْيَرْقَانِ الْأَسْوَدِ وَالطَّحَالِ شُرْبًا وَضَمَادًا
" وَلَسَعِ الْهَوَامِّ وَالْخَوَانِيقِ غَرْغَرَةً " بِمَائِهِ . الْهِنْدِيُّ مِنْهُ يَشْفِي
مِنْ " عَصَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ طِلَاءً وَشُرْبًا كُلِّ يَوْمٍ نِصْفُ مِثْقَالٍ بِمَاءٍ "
وَفِي الْهِنْدِيِّ تَحْلِيلُ وَقَبْضُ يَسِيرُ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْفٍ هُوَ " يُغَزَّرُ

الشَّعْرَ " وَيُحْمَرُّهُ وَيُقَوِّيه وَيَقَالُ : الْمَكِّيُّ أَجُودُ لِلْأَوْرَامِ وَالْهِنْدِيُّ أَجُودُ لِلشَّعْرِ . قِيلَ : هُوَ " نَبَاتٌ " يُعْمَلُ بِعُصَارَتِهِ هَذَا الدَّوَاءُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ صَمْعٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنْ مَا لَهُ ثَمَرَةٌ كَالْفُلْفُلِ وَتُسَمَّى شَجَرَتُهُ الْحُضَضُ . قِيلَ : هُوَ " دَوَاءٌ " وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ " وَوَقَعَ فِي نُسَخِ الْمُحْكَمِ : دَاءٌ وَقِيلَ : دَوَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُطَيْرٍ " إِذَا أَنَا بَرَجُلٌ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حُضَضًا " . وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ الْحُضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ " آخِرُ يَتَّخِذُ مِنْهُ أَبُوالِإِبِلِ " قَالَهُ اللَّيْثُ . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : يُعْقَدُ وَهَذَا الْقَوْلُ قَدْ دَفَعَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعُيَاقِبِ وَصَوَّبَ مَا ذَكَرَ نَاهُ أَوْلاًئِكَ أَنَّهُ عُصَارَةُ شَجَرٍ . الْحَضُوضُ كَصَبُورٍ : نَهْرٌ كَانَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْحِيرَةِ " . فِي الْجَمْهَرَةِ : " الْحُضُضُ كَقُنْفُذٍ : نَبَتٌ " عَنْ أَبِي مَالِكٍ . " وَحَضُوضِي كَشَرَوْرِي وَ " يَقَالُ أَيْضًا : حَضُوضٌ مِثْلُ " صَبُورٍ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ " أَوْ جَزِيرَةٌ فِيهِ " كَانَتِ الْعَرَبُ تَنْفِي إِلَيْهِ خُلَاعَاءَهَا " كَمَا فِي الْعُيَاقِبِ وَالتَّكْمِلَةِ . " وَالْحَضُوضِي : الْبُعْدُ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . الْحَضُوضِي : النَّارُ " عَنْهُ أَيْضًا . " وَالْحَضُوضَاةُ : الصَّوْضَاةُ " عَنْهُ أَيْضًا . يُقَالُ : " مَا عِنْدَهُ حَضَضٌ وَلَا بَضَضٌ " مُحَرَّرٌ كَتَتَيْنِ أَيْ " شَيْءٌ " عَنْهُ أَيْضًا . يُقَالُ : " أَخْرَجَتْهُ إِلَيْهِ